

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المناهج الكمية في بحوث الصحافة - السنة الأولى صحافة مطبوعة والإلكترونية - الأستاذة ركوك خولة

المحاضرة الثالثة: تحديد المشكلة في البحوث الكمية وصياغة السؤال الرئيسي والتساؤلات الفرعية

تمهيد:

أولاً: مفهوم المشكلة البحثية:

تعنى بها تلك الموضوعات والمشكلات ومجالات وأفكار البحث العلمية، وهي المقومات الأساسية التي يساهم تحديدها في بلورة وتوضيح المعالم الرئيسية لخطة البحث.

كما تعرف على أنها عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم، وتعد مهمة تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق أصعب بكثير من إيجاد الحلول لها، وذلك لأن التحديد الدقيق يعني وضوحاً في رؤية الباحث والغرض من مشروع البحث الذي ينبغي عليه أن يقوم والنتائج المتوقعة من البحث.

ثانياً: الاعتبارات المنهجية في اختيار مشكلة البحث:

1. يجب أن تقع مشكلة البحث في نطاق التخصص الدقيق للباحث لأن ذلك سوف يساعده بسهولة على التعمق الجيد في بحثه.
2. يجب أن تتفق مشكلة البحث واهتمامات الباحث نفسه، لأن ذلك سوف يساعده بسهولة على سرعة الإلمام التام بالتراث الفكري للبحث، وتحديد منطلقاته النظرية.
3. يجب أن تكون مشكلة البحث ذات دلالة وأصالة علمية بمعنى آخر أنه ينبغي على الباحث أن يكون دقيقاً في اختياره لمشكلة البحث وتحديدها، ويكون ذلك ناتجاً من رغبته وحاجة المجتمع معاً في تحقيق مناخ عام، وفائدة علمية جديدة.

4. يجب تحديد مشكلة البحث بما يتفق وقدرات الباحث العلمية بمعنى آخر أن على الباحث تحديد
5. مشكلة بحثه تحديدا دقيقا، يتناسب مع خبرته، وامكانياته العلمية خاصة إذا كان باحثا يعمل بمفرده.
6. يجب أن تكون مشكلة البحث ذات قيمة علمية فضلا عن امكانية القيام بدراستها.
7. يجب أن يدرس الباحث الصعوبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي قد يمكن أن تحيط بمشكلة بحثه.

ثالثا: مصادر التعرف على مشكلة البحث:

هناك اتجاهان أساسيان لتعرف على المشكلات التي تستحق البحث والدراسة وهما:
الاتجاه الأول: وهو القراءة المتعمقة والناقدة لأدبيات المجال العلمي العام والخاص ذات العلاقة بتخصص الباحث أو انتمائه العلمي، وتتمثل هذه المصادر في:

1. المراجع العامة: مثل الكتب، المقالات، الملخصات، الموسوعات، الوثائق التي ترتبط بالمشكلة.
 2. المصادر الأولية: التي تبحث مباشرة في موضوع البحث، مثل المجلات العلمية المتخصصة، رسائل الماجستير، والدكتوراه في التخصص.
 3. المصادر الثانوية: تتمثل في المطبوعات والإصدارات التي تعتمد على التقارير أو موضوعات لم يتم كتابتها بملاحظة وقائعها بشكل شخصي ومباشر، مثل الكتب الدراسية، والكتب السنوية.
- أما الاتجاه الثاني: فهو الملاحظة الميدانية للتطبيقات والممارسات التي يمكن أن تعكس أنماط الممارسة المهنية واتجاهاتها وتقويمها (محيط العمل والخبرة العلمية).

رابعا: تعريف الفروض العلمية:

يقصد بالفروض التساؤلات أو التفسيرات المؤقتة التي يطرحها الباحث لدراسة وحل المشكلة أو الظاهرة المدروسة وبين العوامل أو الأسباب المسببة لها.
ويعرفها عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين، أحدهما متغير مستقل وهو السبب والآخر متغير تابع وهو النتيجة، ويمكن أن يقال عنها اجابات مؤقتة لتساؤلات مطروحة. فهي تمثل في ذهن الباحث احتمالا وامكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث وبالتالي فإن هناك امكانية دراسة مشكلة معينة ومحاولة حلها عن طريق وضع فرض معين أو عدة فروض.

خامسا: أهمية استخدام الفرضية العلمية:

تساعد الفرضيات في ترتيب الحقائق وتصنيفها بشكل منطقي وتحوي الافتراضات أو الفروض أو الفرضيات عادة البذور الأولى المشكلة للاقتراحات التي تساهم في حل المشكلة المدروسة، فهي بالتعريف مجموعة من الحالات أو المبادئ تربط بين متغيرات يفترض أن لها علاقة في تفسير ظاهرة ما. ان الافتراض يبين علاقات افتراضية سببية بين متغيرات عديدة وتأتي أهميته في كونه يوجه الباحث إلى نوع محدد من العلائق، لهذا يرى فيه البعض ثغرة من ثغرات المنهج.

وعلى العموم تكمن أهمية الفرضيات في عملية البحث العلمي في الفوائد التي يحققها الباحث والبحث العلمي على حد سواء ويمكن تحديد أهم هذه الفوائد في ما يلي:

- تحدد مسار عملية البحث العلمي وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تم وضعها من أجل اختبارها ومن ثم قبولها أو رفضها بما يتلاءم مع المبادئ والأصول العلمية المتعارف عليها.
- تساهم الفرضيات في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة وبالشكل الذي يساعد على اختبار الفرضيات.

سادسا: شروط صياغة الفرضية العلمية.

- لابد عند صياغة الفرضيات من الالتزام بواقع ملاحظات الباحث وتجاربه المستمدة من أرض الواقع.
- 2-توفر النظرة الموضوعية عند التحقق من صحة الفرض والتأكد من خلوه من التناقض.
- 3-اتفاق الفرضيات مع الحقائق العلمية وبديهيات ونظريات وقوانين العلم التي ثبت التأكد منها.
- 4-قابلية الفرض للاختبار.
- 5-البعد عن الصياغات السطحية للفروض العلمية والالتزام بالسلاسة والوضوح والتعبير الدقيق المباشر.
- 6-أن يكون عدد الفرضيات محددا، بشكل لا يؤدي إلى تشتت ذهن الباحث أو عدم القدرة على اختبارها معا.

2-المزج بين الفرضيات الموجبة والسالبة في البحث.

8-ألا تكون الفروض متناقضة من أجل الوصول إلى أهداف واضحة ومحددة.

9-المزج بين الفرضيات الوصفية والفرضيات الإحصائية.

10-أن ترتبط الفروض بما سبقها من معارف سواء لإثباتها أو لنفيها وعرض البديل أو الجديد عنها.

سابعا: أنواع الفروض العلمية:

الفروض في علوم الاتصال والإعلام وغيرها من العلوم الأخرى أنواع كثيرة أشهرها:

1. الفرضيات الفرقية
2. الفرضيات الارتباطية
3. الفرضية التنبؤية
4. الفرضية الشرطية
5. الفرضية السببية